سلطان في ذمة الله

خادم الحرمين يتلقى تعازي قادة العالم

واس ـ الرياض

عزى قادة وزعماء العالم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في وفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وتلقى الملك اتصالا هاتفيا من الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية عبر فيه عن تعازيه لخادم الحرمين الشريفين.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالا هاتفيا من أخيه جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية الذي أعرب للملك عن خالص التعازي في وفاة ولي العهد، سائلا المولى سبحانه أن يتغمده بالرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته.

وتلقى الملك عبدالله بن عبدالعزيز اتصالا هاتفيا من دولة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان عبر فيه عن تعازيه ومواساته لخادم الحرمين الشريفين في وفاة ولي العهد.

وقد عبر خادم الحرمين الشريفين عن شكره لملك الأردن، وملك المملكة المغربية، ورئيس الوزراء التركي على تعازيهم ومواساتهم في الفقيد الغالي، سائلا الله تعالى أن يتغمده بالرحمة والمغفرة وأن لا يريهم أي مكروه.

خادم الحرمين الشريفين

استقبل المعزين .. أمير تبوك : ولي العهد خدم الدين والوطن

واس ـ تبوك

أكد صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك، أن الفقيد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام . يرحمه الله . أفنى حياته في خدمة دينه وبلاده ومليكه.

وخاطب أمير المنطقة المعزين في وفاة الأمير سلطان لدى استقباله لهم أمس: نعزيكم في وفاة ولي عهد البلاد إنه قائد أفنى حياته في خدمة دينه وبلاده ومليكه وملوكه كلهم، والله اختاره بجواره، وهو إن شاء الله مأجور على ما قدمه من أعمال جليلة، والعزاء لكل فرد في المملكة، والعزاء لكم أنتم بالذات في تبوك التي لها مكانة خاصة في نفسه يرحمه الله.

وأضاف: كان الفقيد ينظر إلى تبوك نظرة خاصة، وعلى كل حال هذا درب سائر عليه كل الناس، ولو خلد أحد لخلد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، لكن هذه سنة الحياة، وقد توفاه الله وهو قرير العين، لأنه خدم دينه قبل كل شيء وبلاده وإخوانه وآباه قبلهم وإخوانه الملوك خدمة كبيرة، وتشرف بخدمة قطاع من أهم قطاعات أي بلاد وهو القوات المسلحة منذ عام ١٣٨٢هـ وحتى الآن لأكثر من أربعين سنة إلى أن أوصل القوات المسلحة إلى ما وصلت إليه وهذا شيء دائما كان رحمه الله يفتخر فيه ويفاخر فيه، وأبناؤه منسوبو القوات المسلحة هم أبناؤه وهم يعزون فيه، والحقيقة كلنا أبناؤه، وأشار إلى أن المملكة فقدت رجلا عظيما وزعيما أدى دوره وخدم بلاده لأكثر من ٦٧ عاما منذ أن تولى إمارة الرياض وعمره ١٦ عاما، وأنه لا يوجد منزل أو بيت في المملكة إلا تجد فيه محبة وتقديرا لولي العهد.

وكان أمير المنطقة قد استقبل ظهر أمس في منزله جموعا غفيرة من المواطنين وأهالي المنطقة، ومشايخ وقضاة المحاكم والمحافظين، ومديري الإدارات الحكومية المدنية والعسكرية، ومشايخ القبائل وكبار ضباط القوات المسلحة والأمن الداخلي في المنطقة الذين قدموا تعازيهم له في وفاة الأمير سلطان.

الأمير فهد بن سلطان مستقبلا المعزين في فقيد الأمة أمس. (واس)

الملك ينعى أخاه .. الفقد عظيم

قراءة: احمد عائل فقيهي

بنبرة حزن وألم عالية ودفينة، جاء البيان الصادر من الديوان الملكي، الذي نعى فيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أخاه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، الذي انتقل فجر أمس إلى رحمة الله تعالى، في لغة تتسم بفخامة الفقد وجسامة الحدث، ذلك أن الراحل الكبير كان أحد الرموز المهمة والمفصلية في تاريخ المملكة وأحد الذين أرسوا دعائم الحكم في المملكة عبر أدواره المختلفة ومن خلال مواقعه التي كان فيها والمراكز التي يتسنمها، ومن هنا تبدو لغة البيان الملكي مليئة بمعاني الفقد ومفردات الخسارة وفداحة المصاب الجلل، وفي ذلك ما يجعل غياب الأمير سلطان بن عبدالعزيز غيابا لأحد وجوه الحكم السعودي التي تشكل في معانيها المختلفة أحد وجوه الفجيعة والفقد في تاريخ الحكم السعودي، لما للراحل الكبير من مساحة كبيرة في وجدان الشعب السعودي، حيث إنه ارتبط بهذا الشعب طوال وجوده في واجهة الحكم منذ أن كان أميرا للرياض إلى ولي للعهد ووزير للدفاع ومفتش عام.

نعي الملك الإنسان عبدالله بن عبدالعزيز لأخيه سلطان بن عبدالعزيز هو نعي في أخ، وهو جزء منه وقد جمعت بينهما أخوة الدم ورفقة العمل في الحياة والحكم.

هو نعي ملك لأخ، ونعي تتجلى فيه لغة الحزن والألم والحسرة والفقد، وبالمقابل يتجلى فيه الإيمان بالقدر وأن الله هو الغفور الرحيم.

وفي البيان تقدير جليل بما قدمه الراحل الكبير لدينه ووطنه .. لدولته ولمجتمعه ولأمته طوال سنوات المسؤولية التاريخية والوطنية التي أعطى فيها للوطن وأبلى بلاء حسنا في تقديم العمل الجاد والمخلص للمملكة في العمل السياسي والاجتماعي والوطني في تمثيله المملكة في المحافل الدولية والعالمية.

إنه خطاب الأسى والحزن والألم الذي يحمله نعي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الراحل الكبير سلطان بن عبدالعزيز نعي الرجل والرمز والإنسان في سلطان الخير، عبر لغة أخوية وإنسانية تبرز حالة الحضور الفاعل لرجل ساهم في مرحلة التنمية وأعطى للوطن الكثير في مراحلها التاريخية المختلفة في تجربة حكم واسعة وعريضة لأكثر من ٧٠ عاما.

كان فيها الراحل الكبير سلطان بن عبدالعزيز مؤثرا في صناعة الأحداث وصانعا في صياغة التاريخ السعودي الحديث، هكذا يفقد الوطن رمزا من رموز الحكم في المملكة، لكنه سوف يظل حاضرا بمآثره وبأعماله وبما قدمه من إنجازات ضخمة وكبيرة.

نعي الملك الإنسان للشعب الوفي والمخلص في سلطان الخير إنه نعي أخ لأخيه وملك لشعب.

رحاب مسعود لـ عكاظ :

رحيل ولي العهد خسارة

عبد الله العريفج ـ الرياض

وصف الأمين العام المساعد لمجلس الأمن الوطني رحاب محمد إبراهيم مسعود وفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، بأنها فاجعة وفقد للوطن الذي ساهم في بنائه طيلة العقود الماضية. وقال مسعود في اتصال هاتفي مع «عكاظ»: «كان لولي العهد ـ رحمه الله ـ إسهامات كبيرة في بناء المملكة منذ أن كان عمره ١٥ عاما، فضلا عن أياديه البيضاء على الوطن وأبنائه منذ ذلك الوقت، كما أن الأمة العربية والإسلامية فقدته أيضا لما عرف به من مساهمات تجاه شعوب تلك الدول، ولهذا فإن رحيله خسارة كبرى لا تعوض».

زعماء العالم يتوافدون لتقديم العزاء

محمد الفامدي ـ الرياض

يتوافد ملوك ورؤساء وممثلو قادة دول العالم إلى الرياض خلال اليومين المقبلين لتقديم واجب العزاء في فقيد الأمة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، رحمه الله، والذي وافته المنية فجر أمس في الولايات المتحدة الأمريكية.

وعلمت «عكاظ» أن قادة دول الخليج والأردن وفلسطين وعدد من الدول العربية والغربية سيصلون تباعا إلى المملكة خلال اليومين المقبلين. وقدم سفراء الأردن، السودان، سلطنة عمان، مصر وفلسطين في المملكة، تعازيهم لخادم الحرمين الشريفين والأسرة المالكة والشعب السعودي في فقيد الأمة.

وأعربوا لـ «عكاظ» عن عميق حزنهم بوفاة ولي العهد، وأشاروا إلى أن الأمة العربية فقدت بوفاته فارسا عربيا ونصيرا للقضايا العربية، وقال السفير الفلسطيني جمال الشوبكي «استقبلت فلسطين قيادة وشعبا نبأ وفاة ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز ببالغ الحزن والأسى».

وأضاف «خسرنا بوفاته شخصية تحمل الخير وتهتم بقضية فلسطين»، موضحا أن دولة الرئيس محمود عباس سيكون على رأس الوفد الفلسطيني لتقديم واجب العزاء.

من جهته، قال سفير الأردن جمال الشمايله، إن «وفاة الأمير سلطان كان وقعها على الجميع، نظرا لما يكنه كل عربي من محبة لهذه الشخصية التي قدمت لشعوبها كل دعم».

وأكد السفير اليمني أن الأمير سلطان بن عبدالعزيز يتمتع بحب كبير بين الأوساط اليمنية قيادة وشعباً، منوها بما قدمه من مساعدات ودعم لكثير من المشاريع التنموية في اليمن. وقال سفير سلطنة عمان «المصاب الجلل هز مشاعر الجميع، نظرا لما يمثله الأمير سلطان، يرحمه الله، من شخصية لها ثقلها في المجتمع العربي والدولي، فقد كان رجل دولة من الطراز الأول، قدم الكثير لوطنه العربي».

وأبدى السفير السوداني عبدالحافظ إبراهيم محمد، تأثره بفقدان شخصية مؤثرة، عرفت بعمل الخير، وقال «الأمير سلطان كانت له أياد بيضاء تقدم الخير والعطاء لأبناء المنطقة العربية».

وعبر السفير المصري محمود عوف عن حزنه بوفاة الأمير سلطان وقال «باسمي واسم الجالية المصرية في المملكة أقدم التعازي للقيادة والشعب السعودي في وفاة الأمير سلطان، وأدعو الله أن يتغمده بواسع رحمته».

وأعلنت السفارة المصرية في الرياض إلغاء حفلها الذي كان مقررا اليوم بمناسبة الذكرى ٣٨ لانتصارات أكتوبر ٧٣.

رحيل عميد وزراء العالم .. سلطان الذي فقدته عضوية مجلس الوزراء ولم يفقدها

تقرير: محمد الشهري

يلتئم اجتماع مجلس الوزراء غدا في الرياض لأول مرة بعد أن فقد عضوية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ـ يرحمه الله ـ وهو رجل الدولة الذي لم يفقد عضويته في مختلف الحكومات السعودية المتعاقبة منذ أول جلسة عرفتها طاولة مجلس الوزراء يوم الأحد الثاني من رجب ١٣٧٣هـ الموافق للسابع من مارس (آذار) ١٩٥٤.

والمعروف أن أول حكومة عرفتها المملكة العربية السعودية، تم تشكيلها بمرسوم ملكي أصدره صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز في الأول من صفر عام ١٣٧٣هـ الموافق للعاشر من أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٥٣، برئاسة الأمير سعود ولي العهد آنذاك.

وبحسب المعطيات التاريخية المثبتة، كان عدد الوزارات عند تشكيل مجلس الوزراء، لا يتجاوز ست وزارات، هي: الخارجية، الداخلية، المالية، الدفاع والطيران، الصحة، والمواصلات، ولم يكن الأمير سلطان وزيرا عند تأسيس المجلس. لكن وفاة مؤسس البلاد أدت إلى تأجيل انعقاد أولى جلسات مجلس الوزراء نحو خمسة أشهر، وهي الفترة التي شهدت ولادة وزارة الزراعة التي حمل حقيبتها الأمير سلطان لينضم إلى عضوية مجلس الوزراء، وهو ما جعله حاضرا في أولى جلسات المجلس، بعد أن ارتفع عدد الوزارات إلى ثمان بعد إضافة وزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم حاليا). وتولى الأمير سلطان مهامه وزيرا للزراعة والمياه في ١٨ ربيع الآخر ١٣٧٣هـ، واستمر فيها حتى ٢٠ ربيع الأول ١٣٧٥هـ، وهي الفترة التي شهدت تأسيس اللبنات الأولى لتوطين البدو في أرجاء البلاد. وخلف الأمير سلطان في وزارة الزراعة والمياه الوزير الأسبق عبدالعزيز السديري.

وحمل الأمير سلطان حقيبة وزارة المواصلات خلفا للأمير طلال بن عبدالعزيز في ٢٠ ربيع الأول ١٣٧٥هـ، ليكون بذلك ثاني وزير يحمل حقيبة هذه الوزارة التي استمر فيها حتى الثالث من رجب ١٣٨٠هـ، ليخلفه فيها الأمير بدر بن عبدالعزيز.

وفي الثالث من جمادى الآخرة ١٣٨٢هـ الموافق ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٢ عرفت وزارة الدفاع والطيران خامس وزرائها، وهو الأمير سلطان الذي حمل حقيبتها منذ ذلك اليوم إلى أن توفاه الله أمس.

وجاء الأمير سلطان إلى وزارة الدفاع والطيران بعد كل من: الأمير منصور بن عبدالعزيز، الأمير مشعل بن عبدالعزيز، الأمير فهد بن سعود بن عبدالعزيز، والأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز.

يشار إلى أن وزارة الدفاع والطيران كانت تحمل اسم وزارة الدفاع حتى نهاية فترة الأمير محمد بن سعود، ثم تحول اسمها إلى وزارة الدفاع والطيران مع تسمية وزيرها الراحل الأمير سلطان.

وخلصت دراسة توثيقية للدكتور عمر الخولي، وهو أكاديمي متخصص في مجال القانون، إلى أن الأمير سلطان يحتل المرتبة الخامسة بين أصغر من تولوا الحقائب الوزارية في المملكة عند تشكيل أول حكومة، على اعتبار أنه عين وزيرا للزراعة وهو في ربيعه السابع والعشرين.

وبحسب الخولي، يعتبر الأمير سلطان بن عبدالعزيز عميد وزراء العالم على اعتبار عضويته في مجلس الوزراء السعودي التي لم يفقدها على امتداد ٥٩ سنة هجرية، ما يعني أن وزراء العالم في مختلف أصقاع الأرض فقدوا عميدهم بإعلان وفاة أقدم الوزراء العاملين وغير العاملين في مشارق الأرض ومغاربها.